برعاية الرئيس مسعود البارزاني
به چاودێری ڕێزدار سەرۆك مەسعود بارزانی

معرض أربيل الدولي للكتاب 16

بێشانگای نێودەوڵەتی هەولێر بۆ کتێب

17 - 27 نيسان 2024
اربيل - بارك سامي عبد الرحمن
هەولێر - بارکی سامی عەبدو ڕەحمان

للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

آقرأ... ذكائك ليس اصطناعياً
بخوێنەوە... زیریت دەستکرد نییە

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون | العدد (7) السنة الحادية والعشرون- الثلاثاء (23) نيسان 2024 | http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

قيمة كل كوبون 25 ألف دينار ..

آلاف الكوبونات المجانية تمنح لزوار معرض أربيل للكتاب

■ اربيل/ المدى

عدسة: محمود رؤوف

تستمر فعاليات معرض اربيل الدولي للكتاب بدورته السادسة عشر والتي حملت شعار اقرأ .. ذكاؤك ليس اصطناعيا، حيث بدأ توفد المواطنين وبالأخص طلبة المدارس والجامعات منذ الساعات الاول.

مدير المعرض ايهاب القيسي اعلن في حديثه لـ"ملحق المدى"، عن "توزيع الاف الكوبونات لزوار معرض اربيل للكتاب، كل كوبون قيمته 25 الف دينار".

وبين القيسي ان "كل شخص يحصل على الكوبون بإمكانه شراء كتب بقيمة 25 الف دينار من دار نشر واحدة"، مبينا ان "هذه المبادرة تاتي من ادارة المعرض وهدفها تشجيع القراءة والاسهام بشراء الكتب من دور النشر المشاركة ايضا".

منهاج اليوم ايضا كان دسما، حيث تناولت الندوات الكثير من المواد الدسمة وبأشكال مختلفة.

الندوة الاولى جرت بالتعاون مع معهد غوته الألماني عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للكتب وتحدث بها المفكر غالب الشابندر، الكاتب حسين سعدون وادار الندوة كيلان محمد.

ايضا كانت هناك ندوة وبالتعاون مع معهد غوته الالماني ايضا، بعنوان حرية التظاهر وواقع حقوق الإنسان في العراق، وتحدث فيها هشيار مالو، ميخائيل بنيامين وادار الندوة سنان سالم قيصر

والندوة الثالثة نظمتها وزارة الثقافة والشباب في اقليم كوردستان بعنوان تأثير السياحة والتنمية الاقتصادية في كوردستان وتحدث فيها أمل جلال، بيكس بريفكاني وادارة الندوة آزاد دارتاش

فيما كان هناك نقاش عن تأثير السينما العالمية على الفيلم والدراما الكوردية ونظمها موقع 964+ وتحدث فيها، حسن علي، روبار خالد، كاروخ ابراهيم حكيم وادارة الندوة بلند علي

الندوة الخامسة والتي كانت من تنظيم جامعة صلاح الدين كان النقاش فيها عن الإعلام الكردي بين حرية التعبير والمسؤولية، وتحدث بها، د. بشدار حسين، د. باران محمد عبد الله، أ.م.د. وريا روستم محمد وادارة الندوة: هاوزين عمر محمد.

كما كان هناك نقاش عن التحديات التي تواجه الإعلام الرياضي، وتحدث بها جلال بريشان، سالار جلال، أحمد سنكاوي وإدارة الندوة: أرسلان عبد الله، ندوة السابعة كان حديث عن الفلسفة وادوارها في المجتمع، وتحدث فيها المفكر د. حسين الهنداوي وإدارة الندوة الكاتب والصحفي علي حسين.

قرأت لكم

■ علاء المفرجي

ماك ونكسته

جمعت رواية (ماك ونكسته) لمؤلفها إنريكة فيلا ماتاس بترجمة حسين نهابة، والصادرة عن المدى بين موضوعات الثلاثة: التفكير في الخيال، وحرفة الكاتب، والرغبة في تجربة تقنيات السرد الجديدة، للقيام بشيء مختلف.

يلجأ إنريكي فيلا ماتاس الى تجاوز مقولة حاجة المرء إلى صوته أو أسلوبه، عندما يعيد صياغة مثل هذه التقاليد لإثبات أنه صاحب أحد أكثر الاساليب الحديثة في المشهد الأدبي؛ فهو يسمح لك بالتعامل مع الإبداع الأدبي بعمق دون التخلي عن تزويد القارئ بلحظات من الضحك الحقيقي؛ يمجد الحياة الطبيعية من خلال بطل غريب الأطوار، ويتظاهر بالارتجال في رواية بارعة تحتوي على مستويات مختلفة من القراءة، ومفاجآت الحبكة، واكتشافات رائعة حقًا، وذلك بفضل بنية قادرة على الدوران.

وهو يحقق كلا الطموحين بالكامل في هذا العمل الذي يشكك فيه بإمكانية الخيال، ولكنه يعتمد دائمًا على الخيال نفسه، وهو ماهية كل رواية. وللقيام بذلك، يستعين ماك، بطل الرواية، بالمحامي العاطل عن العمل، والذي، هربًا من الملل وعدم الرضا، يبدأ في كتابة بعض المذكرات التي يبدأ فيها بتخيل إمكانية إعادة كتابة العمل الأول لكاتب مشهور، بالإضافة إلى ذلك، إنه جار الراوي.

يبدو أن إنريكي فيلا ماتاس، أستاذ للخيال الذاتي، ماك يقضي وقتًا ممتعًا أثناء الكتابة على جهازه الخاص به وإخفاقاته، يكتب كتابًا على شكل مذكرات، يكتب فيها كل ما يفكر فيه، وهي ليست رواية «...رغبتي الدائمة تقريبًا في ألا تكون هذه المذكرات رواية» لأنها لا تتقدم سرديًا عن طريق تجنب النهج والوسط والنهاية. ويتحدث عن التكرار، فـ «رسالة مكتوبة على رسالة مكتوبة، ومكتوبة بدورها على رسالة أخرى مكتوبة أيضًا»، مرض يمكن أن يؤدي، في هوسه المتكرر، إلى ما أصاب جاك تورانس، الكاتب المجنون في فيلم شايينغ لستانلي كوبريك، حيث عدم التوازن العقلي لجاك تورانس. إنها لحظة من الرعب الميتافيزيقي. تقترب ويندي لترى ما يكتبه وتكتشف أن زوجها كان يكتب بشكل قهري عبارة علق فيها ويكررها بطريقة ملحة ومزعجة.

هناك سينما أدبية تميزه. وإشارات إلى الفيلم الأسطوري (الساموراي)، والذي أعيدت تسميته هنا بـ (صمت رجل)، لأن هناك أوجه تشابه بين وحدة الكاتب تجعله أقرب إلى القاتل الذي لعب دوره آلان ديلون في فيلم النوار المنمق هذا وأعتقد أن السبب في ذلك هو في في نهاية الستينيات شاهدت فيلم (الساموراي)، وهو فيلم لجان بيير ملفيل، يعيش فيه قاتل محترف في أعمق وحدة. كما أنه يقتل نفسه بالكتابة، حتى ولو لم تكن لها عواقب.

معارض الكتاب...تلاقي ثقافي وحوار جيلي

■ أربيل/ المدى

عدسة: محمود رؤوف

في يومه الخامس، افتتح معرض أربيل الدولي للكتاب أبوابه للزوار، ومنذ الصباح الباكر، توافد الطلاب والكتّاب من مختلف الأعمار والتوجهات بشغف وحماس، مستعدين لاستكشاف أروقة المعرض واستكمال جولاتهم بحثًا عن الكتب والإصدارات الجديدة.

يقف الكاتب نور الدين، ذو الشعر الرمادي الذي يحمل في تجاعيد وجهه كماً من الحكايات والتجارب، قرب ركن مخصص لـ(ملحق المدى)، متأملاً إصداره الأخير بفضول تلتمسه من عينيه التي تكاد تحتضن الكتاب. تروي ملامح الكاتب نور الدين حياة غنية بالتجارب، وبعد أن اقترب منه مراسل (ملحق المدى)، ومع افتتاح الحديث معه، قال إن «هناك جيلاً هشاً لا يملك من المعرفة الحقيقية شيئا»، ووصفها بأنها «كارثة تلامس جيل الشباب».

ويتحدث عن تأثير التطور الحاصل في البلاد، قائلاً، إن «التطور يتضمن العديد من الجوانب السلبية، منها ما ساهم بهدم مفهوم الاسرة».

وفي الجهة الأخرى، تقف الشابة شروق؛ وهي مدرسة في إحدى ثانويات مدينة الموصل، قالت من منظور خبرتها في التعامل مع الأجيال الجديدة، إن «المجتمع العراقي يجب عليه تقبل الاختلاف الحاصل بين الأجيال»، وحثت على ضرورة التعامل بمرونة وتقبل لأفكارهم وطموحاتهم.

وشددت شروق على أهمية «مشاركة الأجيال الجديدة، اهتماماتهم، وخلق جلسات نقاش آمنة معهم»، حيث تجد أن هذه الطريقة «ستقلل من مشاكل الانفلات والهروب، من خلال اعطائهم المساحة التي يحتاجونها».

حضرت شروق برفقة إبنها ذو الـ١٤ من عمره، حيث حرصت على ان تشاركه التجوال والاستمتاع داخل أروقة معرض الكتاب. كانت ملامح الأم تعكس حكمة وتقديرًا للماضي، بينما يشع وجه الشاب بالحماس والرغبة في استكشاف المستقبل.

تؤكد الأستاذة سولاف من جانبها، أن «الأبناء ليسوا أداة لتحقيق أحلام ورغبات الآباء، حيث فشل الآباء في تحقيق تلك الأحلام لا ينبغي أن يكون عائقاً أمام تطلعات الأبناء»، وتضيف أن «الإنسان لا يتعلم إلا من خلال التجارب التي تزيد من وعيه وتطوير قدراته. لذا، يجب علينا منح أبنائنا الفرصة ليعيشوا لحظاتهم، وأن يكتشفوا ويتعلموا من خلالها، حتى تتشكل قصتهم بناءً على تجاربهم ومغامراتهم. فنحن جميعاً معرضون للخطأ، والمربي الناجح هو من يعلم أبناءه كيف يتعلمون من أخطائهم وكيفية تجنب تكرارها».

وترى الشابة رسل (٢٥ عاماً)، أننا «دائما ما نلوم المدرسة والشارع والأصدقاء والإنترنت، وننسى أن الخطأ قد يكون منا بسبب عدم تطوير أنفسنا من خلال البحث والقراءة لاكتساب مهارات الحوار الصحي مع أبنائنا»، وتستدرك بالقول إن «إقامة حوار صحي معهم يخلق جوًا من الطمأنينة داخلهم».

وتؤكد، أن «معرض الكتاب يوفر فرصة رائعة لنا لتقريب أفكارنا، فالحوار هو الخطوة الأولى نحو أسرة مستقرة وناجحة»، مستذكرة دور أهلها الإيجابي ودعمهم لنجاحها وقوتها داخل هذا المجتمع، والتي تنبع من دعمهم لها.

وفي ختام فعاليات اليوم الخامس من معرض أربيل الدولي للكتاب، تجدّر الإشارة إلى أن المعرض يجسد عالما متنوعا من الثقافة والمعرفة، حيث تتلاقى أوراق الكتب لتروي قصصًا متعددة وتحمل تجارب متنوعة، ويعكس المعرض لمحةً من التراث الثقافي والأدبي للمجتمع، مما يثري تجربة الزائرين ويفتح آفاق جديدة للاطلاع والتفكير. كما يعد المعرض منصة للتواصل الثقافي والحوار بين القرّاء والكتّاب، مما يعزّز الروح الأدبية ويشجع على التفكير النقدي.

في مجالات مختلفة.. كتب جديدة في معرض أربيل للكتاب

■ أربيل / المدى

عدسة: محمود رؤوف

في ذهن كل صاحب دار نشر يشارك بمعرض دولي، او حتى داخل بلاده، هو كيفية اغراء القارئ بعناوين جديدة تصدر للمرة الاولى بمواضيع مختلفة.

في النسخة السادسة عشرة من معرض اربيل الدولي للكتاب والتي حملت شعار اقرأ.. ذكاؤك ليس اصطناعيا، حرصت دور النشر المشاركة على التواجد، محملة عناوين جديدة كثير منها صدر خلال عام 2024.

لشحاتة صيام صدر كتاب «وهم الولاية» عن دار رؤية، ويتحدث عن ظاهرة الاعتقاد في الاولياء والتواصل معهم عبر تطورها التاريخي وتأسيس خطاب خاص بها، حاولت من خلاله تجاوز الخطاب الديني المؤسس القائم، وهو ما دعا كل التيارات الفكرية والدينية لرميهم بالشطح تارة، والعمل ضد الاصول الدينية وتعطيل العقلانية تارة اخرى.

عن دار افاق، فان كتاب «الحب والادمان» هو ضمن سلسلة اصداراتها الحديثة، والكتاب لستانتون بيلي وارتشي برودسكي وترجمه نيفين بشير، ويتحدث عن العلاقات العاطفية الاعتمادية لاستكشاف ماهية الحب والادمان.

ضمن ما يقوله المؤلفان في اوراق الكتاب، انه لا شيء يسلط الضوء على تعقيدات الادمان اكثر من الحب، وهو عكس الادمان، كما اعلنوا ان ادمان الحب هو اكثر اشكال الادمان شيوعا واقلها شهرة.

رسالة من البحر – البيت الموحش – فندق عيد الميلاد هي ثلاث قصص قصيرة، بكتاب واحد، صدرت عن دار الشاهد لتشارلز ديكنز وترجمة اكرم مؤمن ويقدم المترجم في هذا الكتاب، ثلاثة اعمال روائية لكاتب كبير، حيث ظهرت القصة القصيرة الاولى في عام 1886. وحديث عن حياة البحر ومخاطره وما يمكن ان يتعرض له الانسان، فيما القصة الثانية تتحدث عن لندن في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والقصة الثالثة عن شخص يضطر لايقاف سفره بسبب سوء الاحوال الجوية.

عن شركة دار «الاكاديميون للنشر والتوزيع»، صدر كتاب الجيش العراقي في حرب فلسطين عام 1948 .. سفر خالد وتاريخ مجيد للواء علاء الدين حسين مكي خماس الذي شغل الكثير من المناصب في الجيش العراقي، وايضا في الجانب الرياضي كان عضوا في اللجنة الاولمبية.

كتاب «عن الحرية» لجون ستيورات ميل صدر عن دار كنوز المصرية والكاتب يؤكد ان «هذا الكتاب فيه غرض رئيس يتمثل في تناول الحرية المدنية او الاجتماعية، والبحث في السلطة التي يجوز للمجتمع استعمالها شرعا في حق الفرد لنتبين ماهيتها وحدودها.

هناك كتب ايضا، تخص الجانب الاكاديمي وهي عديدة وتشتهر دار حُميثرا بمثل هذه الاصدارات، حيث لها كتاب جديد هندسة «التكاليف واتخاذ القرارات المالية في شركات الطيران» ويتحدث عن قرارات الاستثمار، قرارات التمويل – قرارات التحوط، فضلا عن حديث في ادارة الايرادات والتحليل المالي وادارة مخاطر الافلاس. الكتاب ل د.محمود مبروك وهو مدير عام التعاون الدولي بالشركة الوطنية لخدمات الملاحة الجوية وايضا مدرس ومحاضر في برنامج الدكتوراه وماجستير النقل الجوي في جامعة حلوان.

نقاش في معرض أربيل للكتاب: نوادي القراءة في العراق.. الرؤى والأثر

■ المدى/خاص

عدسة: محمود رؤوف

ضمن فعاليات معرض اربيل الدولي للكتاب في تقديم أهم الجلسات والندوات التي تتناول الجوانب الثقافية والسياسية والاجتماعية في البلاد والاقليم، نظمت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون جلسة حوارية تتعلق بمناقشة نوادي القراءة في العراق الرؤى والأثر.

ويقول مؤسس نادي العنقاء للقراءة في مدينة الموصل وفاق أحمد خلال حديثه في الجلسة الحوارية التي حملت عنوان (نوادي القراءة في العراق الرؤى والأثر)، إن «فكرة تأسيس نادي ثقافي تطرأ على كل شابٍ، ولكن هناك محددات تحدد مسارات النادي»، مشيراً إلى أن «هناك ضبابية لدى المجتمع في تعريف المثقف بالربط بين الاكتظاظ المعرفي وبين اجادة التكلم بعدة لغات والتفكير المبدئي والحيوي».

ويضيف، أن «أغلب مؤسسي النوادي يبحثون عن أنصاف المثقفين في المقاهي والجامعات، والغريب أنني بحثت عنهم بين الركام، ومدينة مثل الموصل تجري الثقافة في دمها» لافتاً إلى أنه «بحثت عن بذور الثقافة في المدينة فكان نادي العنقاء الثقافي للقراءة، وهناك بحث وشغف عن مفهوم المثقف أو تعريفه وما هي الخطوة المقبلة التي سيتم استكشافها».

ويكمل أحمد، أن «هناك جيلا ناشئا يصدمنا بفكره وارتباطه بإرثه وتاريخه»، مبيناً أن «آلية العمل في النادي تنطلق من تأثير الاسم الذي يعني أن الموصل نهضت إلا أن لها اخوات في العراق كل مدينة من مدنه عنقاء لهذا لن تموت عنقاء الثقافة ما دامت العنقاء تخرج من تحت الركام».

يذكر أن معرض اربيل الدولي للكتاب يستمر لعشرةِ أيام ويفتح المعرض أبوابه في الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الثامنة مساءً، وهناك خصومات على شراء الكتب تصل إلى أكثر من 50%، بالإضافة إلى خصومات على النقل لتسهيل الوصول إلى المعرض، سواء داخل مدينة أربيل والقادمين من المحافظات الأخرى.

ويعتبر الهدف من القراءة هو تنمية القدرة اللفظية والفكرية والمهارات الضرورية لاستعمالها، وذلك لتحقيق غذاء متكامل لفنون اللغة الأخرى، وإتقان مهارات القراءة واستغلال القراءة في تكوين اهتمامات وأغراض جديدة، وتزويد القارئ بما يحتاج إليه من العلوم والآداب والفنون، والمهارات العلمية.

من جانبها، تقول سهاد عبد الرزاق خلال الجلسة الحوارية التي حملت عنوان (نوادي القراءة في العراق الرؤى والأثر)، إن «فكرة نادي القراءة في البصرة انطلقت من مؤسسة المدى للثقافة الإعلام، وقبلها لم يكن هناك نادي للقراءة في المحافظة وهذا أمر حز بقلبي ومن بعدها انطلق النادي».

وتضيف عبد الرزاق، أن «آلية العمل التي اتخذناها جعلت النادي مستمراً حتى اليوم كما تميز النادي بعدم الانتماء لأية جهة سياسية أو حزبية، والكثير من المؤسسات طلبت منا الانضمام لها ورفضنا لأننا نرى أن النادي يجب أن يكون مستقلاً».

وتوضح، أن «اشتراك النادي هو إهداء كتاب للفرع الذي تنضم اليه، ومن خلال اتحاد الادباء استطعنا تزويد مكتبة البصرة بألف كتاب والتي تعتبر الآن من المكاتب المميزة» موضحة أن «الانتقال لكل خطوة تكون مدروسة بعد عمل طويل».

يذكر أن معرض أربيل الدولي للكتاب يقام من جانب مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كوردستان.

يشار إلى أن القراءة تمنح المرء القدرة على التنقل بين الماضي والحاضر وتجعله يتطلع نحو المستقبل وآماله، كما تمكن القارئ من العيش في مختلف العصور والأقطار من خلال قراءته لقصة أو رواية ما وتمنح القراءة المرء المعرفة حول أحوال الأمم السابقة، كما تمنحه القدرة على التفريق بين طرق الخير وطرق الشر.

وحملت الدورة السادسة عشرة للمعرض شعار «اقرأ.. ذكاؤك ليس اصطناعياً» على أرض معرض أربيل الدولي في متنزه سامي عبد الرحمن. وأن 300 مؤسسة طباعة ونشر من إقليم كردستان والعراق والدول العربية والخارج تشارك في المعرض الذي يضم نحو مليون ونصف مليون عنوان في مختلف مجالات العلوم والآداب والفنون.

العدد (7) السنة الحادية والعشرون- الثلاثاء (23) نيسان 2024
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

حشود الزوار تغمر معرض الكتاب في أربيل مؤكدة نجاحه المتميز

■ أربيل - خالد محمد

عدسة: محمود رؤوف

تتواصل حشود الجماهير المحبة للكتاب في التوافد إلى معرض الكتاب في أربيل، حيث يعكس تنوعهم في الأعمارٍ والاهتمامات رونقاً متميزاً.

تجول مراسل (ملحق المدى) داخل أجنحة المعرض ليكشف لنا كيف ينظر الجمهور إلى هذا المعرض الكتابي البارز، خاصة أن نجاح معارض الكتب يعتمد على حركة واقبال القراء والزائرين، حيث يعد الاقبال الجماهيري الكبير من سمات المعارض الناجحة، والتي تستضيف آخر الإصدارات والمطبوعات والمنشورات.

تؤكد إيهان ممتاز (عضو في اللجنة التنظيمية لمعرض الكتاب)، أن «نجاح معرض الكتاب مرهون بحضور جمهوره المتعطش للقراءة واقتناء الكتب»، وتلاحظ ايهان وجود اقبال جماهيري واسع منذ اليوم الأول لانطلاق النسخة السادسة عشرة من معرض أربيل الدولي للكتاب.

وتوضح ايهان أن «المعرض يشبه المركز لكل أنواع القراءة، حيث يوفر للزوار فرصة استكشاف مجموعة متنوعة من الكتب في مكان واحد. سواء كان الزائر مهتمًا بالروايات، الكتب الدينية، الكتب الفنية، أو كتب الفلسفة، فإنه سيجد ما يبحث عنه في معرض أربيل الدولي للكتاب. هذا التنوع الواسع يسهم في جذب جميع فئات القراء وتلبية احتياجاتهم بشكل كامل وشامل».

فيما يتعلق بشريحة الأطفال، تبين ايهان أن «معرض أربيل الدولي للكتاب يقدم تشكيلة واسعة من كتب الأطفال بأنواعها وأشكالها المتنوعة، مما يضمن توافر ما يناسب جميع الأذواق والاهتمامات. بالإضافة إلى ذلك، يوفر المعرض تشكيلة شاملة من الكتب الأخرى لجميع الأعمار والاهتمامات، مما يجعله وجهة مثالية للقراءة والاستكشاف لجميع أفراد الأسرة».

وتؤكد أن «هذا التنوع المذهل يجذب جمهورًا من مختلف الأماكن، مما يخلق فرصة للتواصل مع أناس جدد واكتشاف كمٍ هائل من الكتب الجديدة. كما يسمح المعرض أيضا لدور النشر المشاركة والجديدة، بما في ذلك دور نشر كردية جديدة، بالتعريف بأعمالهم وتقديمها للجمهور، حيث يضم أكثر من 300 دار نشر مشاركة في هذا الحدث الثقافي البارز».

أنتقل بعدها مراسل (ملحق المدى)، الى مسؤولة دار الخيال في العراق، فادية صائب، والتي عبرت خلال حديثها عن سعادتها البالغة بالإقبال الجماهيري الكبير على المعرض، مشيرة إلى أن الإقبال كان كبيرا منذ الساعات الأولى لافتتاح المعرض. واعتبرت أن هذه الاستجابة الجماهيرية مبهجة ومفرحة في الوقت نفسه.

وتلاحظ فادية صائب، أن «الزوار يظهرون اهتمامًا ملحوظًا بالكتب وآخر الإصدارات والمنشورات في المعرض»، مشيرة إلى أن اسم المعرض بحد ذاته يعزز فكرة القراءة الورقية ويشجع على استخدام الكتب الورقية، التي تحمل طابع الجمالية مقارنة بالإصدارات الإلكترونية، مما يجعلها مفضلة لدى العديد من القراء.

وترى فادية، أن «الكتب الورقية تمثل فرصة للاسترخاء والابتعاد عن وسائل التواصل الاجتماعي، حيث توفر للقارئ فرصة للانغماس في عوالم جديدة تساعده في تطوير نفسه واكتساب مهارات جديدة»، وتضيف أن «الكتب الورقية تسهم في تعزيز الوعي والتفكير النقدي، وتعكس تنوع الأفكار والآراء بين الأشخاص».

وتشدد فادية على أن للكتب «دورًا هامًا في تنمية وتربية وتنشئة الأشخاص»، معربة عن سعادتها بمستوى التنظيم والاقبال الجماهيري الهائل على المعرض، الذي فاق كل التوقعات حتى في بدايته، وفق ما ترى.

وتزيد بالقول، إن «معرض أربيل يشهد مشاركة جماهيرية أكبر من معرض بغداد، ويرجع السبب إلى التنظيم المهم والناجح، الذي يعد سمة أساسية لتحقيق هذا النجاح».

وعن طبيعة الكتب التي توفرها دار فادية، خلال أيام المعرض توضح أن «الدار متخصصة في كتب العلاج البديل وكتب الطاقة والتنمية، وهناك اهتمام متزايد بهذه الكتب وهو أمر مهم وجيد، حيث يعكس هذا الاقبال الرغبة في معرفة كيفية العلاج من خلال الطب البديل واستخدام الأساليب الطبيعية».

وتشير إلى أهمية إقامة معارض مثل هذه بشكل متكرر خلال السنة، وأختتمت بالتعبير عن شكرها لكل من شارك أو زار المعرض، داعية الجمهور لاستكشاف الكتب الجديدة.

من جانبه، يشيد بلال هاشم البني، من دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع في الأردن، بالمعرض وتنوع دور النشر المشاركة فيه، مشيرًا إلى وجود تنوع في مجالات الكتب المعروضة.

ويلفت البني إلى وجود اقبال كبير للمشاركة من دور النشر، خاصة من إقليم كردستان والأردن، مشيرًا إلى وجود إصدارات جديدة في جميع المجالات.

ويضيف أن القارئ لم يعد يعتمد على المواد الجاهزة مثل الكتب الإلكترونية أو الذكاء الاصطناعي، مشيرًا إلى شعار المعرض «اقرأ، ذكاؤك لست اصطناعيًا».

ويؤكد على أن نجاح المعارض «يعتمد على اقبال الزوار والحركة الجماهيرية»، واكد أن «الإقبال كبير وممتاز منذ بداية ايام المعرض».

الروائي ومدير النشر في دار المدى علي بدر في حوار لـ «ملحق المدى»:

ما يميز نسخة معرض أربيل هو كمية المقبلين على الشراء

■ أربيل / عامر مؤيد

عدسة: محمود رؤوف

تزداد مخاوف البعض من انحسار القراءة في المستقبل القريب لاسيما مع التطور التكنولوجي لكن هناك مَن يدحض ذلك ويؤكد ان هناك اجيالا قارئة تستمر في العراق.

الروائي ومدير النشر في دار المدى، علي بدر يتحدث لـ(ملحق المدى) الصادر تزامنا مع معرض اربيل الدولي للكتاب بنسخته السادسة عشرة، عن فعل القراءة وسوق الكتاب وايضا ما رآه في هذه النسخة من المعرض.

تحديات كبيرة أمام الكتاب

يقول بدر إن «حركة الكتاب في المعارض جيدة بشكل عام خاصة مع اقامة الكثير منها، وتأتي هذه الجودة رغم التحديات الكبيرة، فالكتاب اليوم ليس المصدر الوحيد للمعرفة فهناك مواقع السوشيال ميديا، وايضا اليوتيوب والغوغل، ففي السابق كان الكتاب هو المصدر الوحيد الذي تستمد منه المعرفة»، مبينا ان «التطور مهما وصل يبقى الكتاب مهما لمواكبة الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية غير ممكنة دون القراءة الكتبية المستمرة».

يعتقد بدر ان «الكتاب الورقي مازال صامداً، رغم التطورات، حيث يوجد هناك قراء كثيرون وهناك جيل جديد من القراء وهذا امر جيد وغير مسبوق على الاقل في الاجيال القليلة الماضية».

السوشيال ميديا وسعت أفق القراءة

يرى بدر الذي صدرت له الكثير من الروايات، ابرزها «بابا سارتر»، ان «السوشيال ميديا جعلت مفهوم القراءة يزداد، فالقراءة غير مقتصرة على الكتاب فقط فاليوم انت تقرأ من الصباح وحتى الليل بمجالات مختلفة وحتى مع امكانية تأثر القراءة بمصادر المعرفة المختلفة لكن فعل القراءة سيستمر بشكل كبير وواضح».

عن نوعية القراءة، لا يفضل بدر سوى القراءة الورقية، اذ يقول ان «الكتاب ممكن تحويله لاشكال جديدة «بي دي اف» وغيرها، ومع هذا الورقي لا يعوض، فمثلا على البحر يجب ان تقرأ بالكتاب، بالامكان طويه، نقله بسهولة، كذلك هو لا يحتاج الى الشحن مثل التلفون او الحاسبة الشخصية التي تفقد الشحن وبالتالي يتوقف فعل القراءة على عكس الكتاب الورقي»، مؤكدا ان «الكتاب لن يختفي لكن يقل الاقبال عليه».

- فعل القراءة سيستمر ونحن أمام جيل جديد «قارئ»
- قريبا في دار المدى «بودكاست» مع الكُتاب وترويج مختلف لإصداراتنا
- مازلت عند رأيي: جيل الطيبين أنتج الدكتاتورية والأغاني الحزينة
- يجب تدريس الرواية في المناهج على غرار أوروبا

الإقبال الاكبر!

وبالحديث عن معرض اربيل الدولي للكتاب، يشخص بدر اهمية هذه النسخة من حيث الشراء، اذ يقول «لاحظت الاقبال الكبير على الشراء اكثر من اية دورة اخرى، فسابقا كانت اقل بسبب قلة الترجمات، ولكن اليوم اغلب الادب الغربي ترجم الى الكردية وايضا الادب العربي، والامر مستمر»، لافتا الى ان «القراءة العربية ايضا افضل من السابق، فوجدت مثقفين كُرد تحدثت معهم وقالوا انهم يستمتعون بالقراءة العربية رغم انهم يقرأون بالكردية ايضا».

تراجع قراءة الرواية أمام كتب السياسة !

وفي السؤال عن القراءة السائدة حاليا، يؤكد بدر ان «القراءات تتغير وتميل لجانب ما، ففي فترة ماضية صعدت الرواية واصبحت الكتاب الاول والاكثر قراءة والان تتراجع امام مجموعة من الكتب السياسية المحلية والمتعلقة بالشرق الاوسط وايضا الرواية العالمية تتراجع امام الرواية المحلية التي اصبح مبيعها اكثر، فالقارئ العراقي يميل الى قراءة النتاج المحلي اكثر من العربي والاجنبي وهذا يعود الى الثقة التي بُنيت مع الكاتب العراقي».

يشير بدر الى ان «الاساليب السردية في الرواية العراقية تطورت واصبحت هناك علاقة بين الكاتب والقارئ حقيقية مبنية على الواقع الذي يعيشه الطرفان واصبح الناس لديهم رغبة بمعرفة الواقع عبر الكتابة الروائية بدلا من الابحار في واقع اميركي، اوروبي او لاتيني، لذا نجد ان المقبلين على شراء الرواية المحلية اكثر».

توظيف السوشيال ميديا لمصلحة الكتاب

علي بدر وفي عمله كمدير للنشر في دار المدى، يؤكد اهمية استثمار السوشيال ميديا ويشير الى ان «الدار في طور عمل الكثير من الاشياء الجديدة منها تطوير قنوات التواصل «يوتيوب» لعرض الكتب، فضلا عن اقامة بودكاست مع الكتاب الناشرين ضمن الدار، وايجاد خطة تطويرية لعملية الترويج والثقافة بشكل عام» .

لا يوجد تقبل للرأي الآخر

عن ردود الفعل التي اثيرت بعد لقاء بدر في بودكاست «شي منسي» مع الاعلامي صلاح منسي، يقول بدر «لا يوجد تقبل للرأي الاخر فالسوشيال ميديا الان فيها مشكلة كبيرة فهي تأخذ اشياء سطحية وتجعل ردود الفعل عليها سطحية وهذه الردود تأخذ شكل التنمر بدلا من النقاش الجاد».

لن اتراجع في احاديثي، هذا ما قاله بدر، مضيفا «ماذكرته عن جيل الطيبين اؤمن به لان الناس في الغالب تحن الى مرحلة سابقة وتنسى مآسيها والنقطة الثانية الناس في العشرينيات من العمر، تكون في قمة طاقتها ولما تصبح في مرحلة الشيخوخة يكون هناك حنين، ليس لان الفترة جيدة بل لوجود حنين لتلك الفترة الجسدية والعقلية والجنسية وهذا ما يؤثر عليهم».

يضيف «دائما البشر عبارة عن اجيال كل جيل جديد هو افضل من السابق لديه تطورات كثيرة منها عقلية وفكرية وما زلت عند قولي ان الجيل السابق انتج الدكتاتوريات وانتج اغاني حزينة».

تدريس الرواية في المناهج

يقترح بدر لاستمرار فعل القراءة أن يكون هناك تدريس للرواية في المدارس على غرار ما يحصل في اوروبا، هذا معمول به خاصة ما يتعلق بالرواية المحلية.

واضاف ان تدريس الادب يكون له دور كبير داخل المدرسة فلا يمكن استمرار فعل القراءة دون جعلها عن طريق التعليم مادة اساسية اي بمعنى هذا دور المدرسة وفرض القراءة على الطلاب ومحاولة تطويرها بالتنسيق بين الجامعة او المدرسة مع دور النشر.

معرض أربيل الدولي للكتاب يلقى اهتماماً إعلامياً: تغطيات واسعة!

■ المدى/أربيل

عدسة: محمود رؤوف

ضمن فعاليات معرض اربيل الدولي للكتاب تواصل الوسائل الإعلامية المختلفة العراقية والإقليمية تغطية كافة أجزاء معرض اربيل للكتاب بطريقة جذابة ومشوقة ومتنوعة شملت الأحاديث والتقارير أو البرامج.

حيث لعبت وسائل الإعلام هذه دورًا حيويًا في تغطية الأحداث الثقافية والأدبية على مدار الأيام ونقل المعلومات عن المعرض إلى الجمهور من خلال نشرها تقاريرها ومقالاتها المتنوعة والتي تسلط الضوء على الفعاليات والمشاركين والمعروضات.

ويقول المراسل محمد عمر في حديثه لـ(ملحق المدى)، إنه «هنا من أجل الترويج للمعرض وجذب الاهتمام له»، مشيراً إلى أن «هذه التغطيات تجذب الاهتمام للمعرض».

ويضيف عمر، أنه «إضافة لتغطية كل تفاصيل المعرض أبحث عن قصص ملهمة انقلها إلى الجمهور العراقي، التي من الممكن أن تكون شعلة الأمل لأشخاص آخرين».

من جانبها، تقول تالار خلال حديثها مع (ملحق المدى)، إنها «سعيدة كوني هنا للعام الثاني على التوالي كراع رسمي للحدث»، لافتة إلى أن «المعرض وما فيه من كتب يثري ثقافات الأشخاص المختلفة الذين قدموا للمعرض من أماكن مختلفة داخل العراق وخارجه».

وتردف تالار، أنها «بذلت مع فريقها جهداً اثناء تحضير ركنهم الخاص في معرض اربيل الدولي للكتاب، والتنقل بين دور النشر وزوايا المعرض لتغطيته».

وتتابع: «نحن في المؤسسة نؤمن إننا نقدم العراق بصورة أوضح ونحن اليوم نحاول تقديم المعرض بصورة اوضح وابسط لمتابعينا».

ويقول الصحافي معد فياض، في حديث لـ (المدى)، إن «المعرض غطته مؤسسات عراقية كردية وعربية وحتى مؤسسات من خارج العراق»، لافتاً إلى أن «وسائل الإعلام لها تأثير كبير على المجتمع من خلال ما تبث من برامج ومسلسلات تنقل من خلالها رسائل تعمل على تغيير مجتمع عاش ظروفاً صعبة وتحولات عديدة جعلته متطرفا تجاه كل شيء».

يذكر أن العراق غرق في دوامة من الصراعات بعد 2003 واخرها الحرب على تنظيم داعش، الذي ظل يظهر في وسائل الإعلام بصورة يملأها الدمار والخراب والإرهاب والقتل، بينما اليوم سيظهر العراق مليئا بالفن والشعب متعطش للثقافة، وهذه هي الصورة التي سيعكسها هذا الكرنفال الثقافي».

وبحسب مراقبين فإن «زخم تغطيات المؤسسات الصحفية والقنوات الفضائية للمعرض جعلته اليوم يمتلئ بالزوار لأن هذه المؤسسات ساهمت بإيصال المعرض للجمهور الذي حضر بشكل لافت طوال أيام معرض اربيل الدولية للكتاب».

كما تعتبر وسائل الإعلام جسرًا مهمًا في معرض اربيل للكتاب لنقل الفعاليات وتوثيق الأحداث وتوجيه الانتباه إلى هذه الفعالية المهمة من خلال التغطية الصحفية والتلفزيونية التي قامت بنشر الأحداث بسرعة كبيرة للجمهور، مما ساهم في زيادة الحضور لمعرض اربيل الدولي للكتاب، حيث اسهمت التغطية بتزايد عدد الحضور للمعرض باحثين عن ما يشبع فضولهم بين رفوف الكتب.

بين الكتاب الورقي والتكنولوجيا الحديثة يبرز ذكاء الإنسان

■ المدى/ أربيل

يحمل شعار معرض أربيل الدولي للكتاب «اقرأ.. ذكاؤك ليس اصطناعيًا» في طياته دعوة عميقة للتأمل والتفكير، حيث يظهر تقديرًا للقراءة كوسيلة لتنمية الذكاء الطبيعي والفطري للإنسان، ويبيّن أن الذكاء الذي نكتسبه من خلال التجارب والمعرفة التي نحصل عليها من الكتب لا يمكن مقارنتها بالذكاء الاصطناعي الذي يُعدُّ من صنع الإنسان.

وتقول الكاتبة رحمة، إن «الكتاب يحمل مشاعر الكاتب وحبه وكرهه للأشياء، ويُعبر عن تجاربه الشخصية ووجهات نظره»، مبينة أن «هذه الأبعاد الإنسانية تُضفي على الكتاب قيمة لا تُقدر بثمن وتجعل منه مصدرًا غنيًا للمعرفة والإلهام».

وتضيف عبر (ملحق المدى): «أما الذكاء الاصطناعي، فيتميز بحيادتيه في انتقاء أفكار الناس وتطويرها، ويُعتبر أداة قوية للتحليل والتطوير، لكنه يفتقر إلى العاطفة والتجربة الإنسانية»، مبينة أن «القارئ حتى وان تعددت له الوسائل فلا يستطيع ان يتخلى عن سحر ما تحمله الاوراق داخلها من رائحة مميزة ومشاعر عظيمة».

في حين يرى الصحفي نوزاد بولص، خلال حديثه لـ(ملحق المدى) أن «الكتاب والذكاء الاصطناعي يُكملان بعضهما البعض»، موضحاً أن «الكتاب يُثري الروح والعقل، بينما الذكاء الاصطناعي يُعزز القدرات ويُسهل الأعمال».

ويضيف، أن «علينا الاستفادة من الكتاب والذكاء الاصطناعي لتحقيق التوازن بين الحكمة الإنسانية والكفاءة التكنولوجية، ومن الضروري أن نُطور استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل أخلاقي، بحيث يُعزز من قيمنا الإنسانية ولا يُقوضها».

وفي السياق ذاته، يقول الشاب احمد وهو متخصص في التسوق الرقمي، «إنني اجد في الذكاء الاصطناعي شريكًا استثنائيًا يعزز من قدراتي، ويوفر عليّ الجهد والوقت، ويمنحني إمكانية الوصول إلى المعلومات الحديثة بطرق مبتكرة وغير مسبوقة، وأعطي للذكاء الاصطناعي أفكاري، وبالمقابل، يساعدني بقدراته على تحقيقها ما يجعله أداة مساعدة وليست أساسية في صناعة المستقبل».

ويتابع، عبر (ملحق المدى)، أننا «نؤمن إن القراءة والذكاء الاصطناعي ليسا في صراع، بل في تكامل، فالقراءة تُنير العقل وتُغذي الروح، وتُعدُّ جسرًا يصلنا بالماضي ويُعلمنا كيف نحلم بمستقبل أفضل، والذكاء الاصطناعي يُعدُّ أداة فعّالة تُسهم في تحسين جودة حياتنا وتُعزز من قدراتنا الإبداعية والتحليلية، ومع ذلك، يجب أن نظل واعين بأن الذكاء الإنساني، بكل ما يحمله من عواطف وتجارب، هو الأساس الذي يُمكننا من استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل يُثري حياتنا ولا يُقوض قيمنا، لذا، دعونا نقرأ ونتعلم، ونستخدم التكنولوجيا بحكمة، لنُحقق التوازن الذي يُعزز من إنسانيتنا ويُبقينا متصلين بجذورنا وأحلامنا».

نافذة على كردستان

نافذة على الماضي .. قلعة «شيروانه» في كردستان
رحلة تعيدنا إلى العصور الساسانية والكاشية

■ بغداد / أربيل

تُشكل قلعة «شيروانه» في كردستان العراق معلماً تاريخياً بارزاً، بتصميمها الهندسي الرائع والنقوش الجميلة التي تغطي جدرانها الطينية. تحيط بها أربعة أبراج ويقابل بابها الرئيسي سلم بأدراج كثيرة. تستخدم للصعود إليها.

ويعتبر أحفاد محمد باشا كريم بن فتلك بك آخر سكانها، مما يزيد من أهميتها التاريخية والثقافية، ويجذب إليها منقبين من مختلف أنحاء العالم.

يُطلق على (قلعة شيروانه) في اللغة الكردية «قەڵای شێروانە»، ويقع هذا الصرح التاريخي في مدينة كلار على مسافة تبعد حوالي 621كلم جنوب محافظة السليمانية، بكردستان العراق، تحديدا عند ضفتي نهر سيروان.

بنيت القلعة على يد الوالي الكردي محمد باشا الجاف (٩٨٨١ حتى ٤٧٨١)م، الذي كان يعتبر المرشد الأعلى لعشيرة الجاف، بهدف جعلها دارا للإستراحة وإدارة المنطقة، ويشار إلى أن محمد الباشا ولد عام ٤١٧١م.

تقع هذه القلعة على تلّين؛ الأول أثري قديم وذلك، بحسب التنقيبات التي أجريت ، تبيّن على الاثر أنها تعود لمراحل تاريخية عدّة منها العصر الاسلامي (العباسي والأموي) اضافة الى الحضارة الساسانية والكاشية وفى نفس الوقت عثر على مجموعة لقى أثرية كما وصخور بركانية والتي يرجح ان تعود إلى العصر الحجري الوسيط أي قبل ٠٠٤ سنة. اما التل الثاني الذي شيّدت عليه القلعة فيعود الى الفترة الزمنية نفسها المتزامنة مع عملية بنائها.

وتتكون قلعة «شيروانه» من قاعة تتضمن سرداب وطابقين تفصلهما غرفة مثمنة الشكل تقع فى أعلاها.

تم طمر السرداب في اعمال الصيانة والتعمير عام 9891 لاعتقادهم آنذاك انه سيقوي القلعة ومقاومة المتغيرات الجوية وعوامل الزمن.

وبحسب مصادر تاريخيّة، فأن القلعة لم يتم استخدامها لأغراض عسكرية آنذاك؛ لكون عشيرة الجاف الكبيرة التي هي آخر من سكنها منذ اكثر 051 عاما لم تكن لها حرب أو اقتتال مع عشائر اخرى بحجمها في تلك الفترة، ولكن كان يستخدم قبوها كسجن آنذاك.

ويصل ارتفاع القلعة إلى 03:21 متراً، وعرضها 51 متراً وطولها 81 مترا، وأعتمد الطابوق الطيني كمادة أساسية في بنائها.

وتعد قلعة «شيروانه» مقصداً يومياً للسواح، قادمين من جميع المحافظات كما تشهد زيارات مستمرة من قبل الآثاريين والمنقبين من داخل العراق وخارجه، مما يعكس أهميتها الثقافية والرمزية في تاريخ العراق.

قلعة «شيروانه» في كردستان العراق تعاني من الإهمال والتلف الكبير بسبب تأثير العوامل الطبيعية والتغيرات البيئية، وهو أمر يستدعي التدخل للحفاظ على هذا المعلم التاريخي الثمين.

من قلب كردستان.. "لالش" ملتقى الإيزيديين حول العالم وتراثهم الثقافي المميز

■ أربيل / المدى

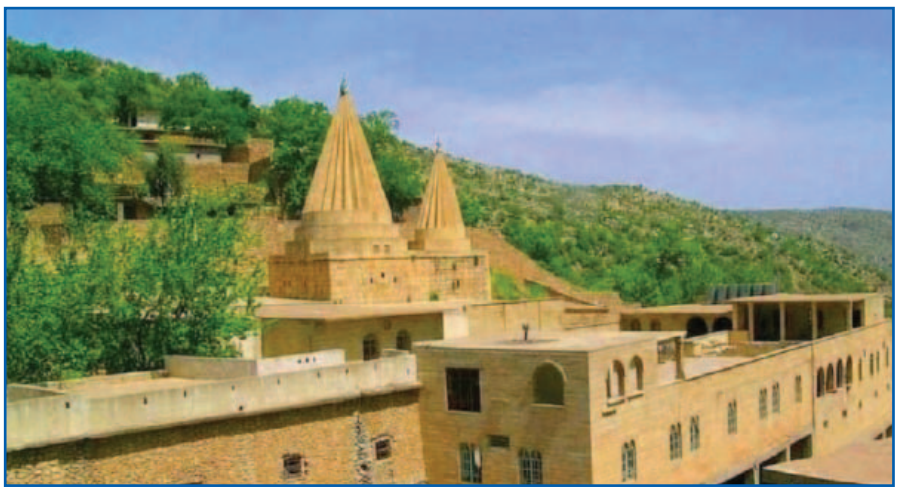

تحت قبة معبد "لالش" في كوردستان العراق، يتلاقى كل عام الآلاف من الإيزيديين للاحتفال بعيد الأربعاء الأحمر "سري سال"، فترتفع أصوات الصلوات والترانيم في أجواء مليئة بالتأمل والتعبد. ويتحول المكان إلى مزار ديني يجذب زوارًا من جميع أنحاء العالم، حيث يتشاركون في الطقوس والتقاليد العتيقة، مما يمنحه جاذبية سياحية لا مثيل لها، لجذب سياح من بقية الاديان.

يعوف معبد "لالش"، أيضًا بـ "Laliş" أو "Lalişa Nûranî" في الكردية، هو موقع ديني مقدس للإيزيديين في قضاء الشيخان بمحافظة نينوى يقع بالقرب من عين سفني شرقي محافظة دهوك في كردستان العراق، يتميز هذا الموقع بمكانته الدينية البارزة وجمالياته الطبيعية الخلابة، حيث يعد وجهة حج سنوية للإيزيديين من مختلف أنحاء العالم.

تاريخيًا، يُعتبر معبد لالش أحد أهم المعابد الدينية للإيزيديين، ويرتبط اسمه باللغة الكوتية حيث يعتقد بأنه يعني "النور" أو "الحياة". ويعتبر المعبد موقعًا مقدسًا للديانة الإيزيدية ومركزًا ثقافيًا ودينيًا مهمًا للمجتمع الإيزيدي وللعالم بشكل عام.

يشهد المعبد مراسيم عيد "جما" السنوية، حيث يحتفل الإيزيديون بتقاليدهم ويشاركون في الصلوات والاحتفالات الدينية. وبفضل جمال الموقع وأهميته الدينية، يستقطب المعبد زوارًا من جميع أنحاء العالم، حيث يسعى الجميع للاستمتاع بالتجربة الروحية والثقافية الفريدة التي يوفرها.

بالإضافة إلى ذلك، يعمل المعبد كمركز ثقافي مهم حيث يستقبل الزوار والضيوف ويقدم لهم الضيافة. تتواجد فيه قاعة استقبال كبيرة ومؤثثة بشكل جيد، بالإضافة إلى مجموعة من الأماكن التي يمكن للزوار الجلوس فيها للاستراحة وتناول الطعام.

والإيزيديون، هم مجتمع ديني كردي، يعيشون بشكل رئيسي في المناطق المتنازع عليها في العراق، ويحتفظون بتقاليدهم وعقائدهم التي تعود لعصور ما قبل الإسلام. تعتبر الديانة الإيزيدية موضوعًا للكثير من النقاشات والتحليلات، حيث تجمع بين عناصر من عدة ديانات قديمة.

يتوسط معبد لالش وتحيط به جبال من جميع الجهات، ما يمنحه مناظر طبيعية خلابة، وتزدحم منحدرات هذه الجبال بأشجار الزيتون. يعتبر المعبد مكانًا مقدسًا للإيزيديين، حيث يحجون إليه من مختلف الدول لأداء الطقوس الدينية والتباين.

باختصار، معبد لالش يمثل مكانًا مقدسًا وثقافيًا هامًا للإيزيديين وموقع جذب للسياح من جميع أنحاء العالم، حيث يتميز بتاريخه العريق وجمالياته الطبيعية الفريدة.

من خلال هذه التحفة المعمارية الرائعة وموقعه الطبيعي الاستثنائي، يترك معبد لالش انطباعًا قويًا على كل من يزوره، مما يجعله واحدًا من أهم الوجهات الدينية والسياحية في العالم. وتعد زيارة هذا المكان المقدس تجربة لا تُنسى تمزج بين الروحانية والجمال الطبيعي، مما يجعلها واحدة من أغلى الذكريات التي يمكن أن يختزنها الزوار.

عدسة: محمود رؤوف

رياض الأطفال والمدارس تواصل صباح كل يوم تنظيم زيارات لطلبتها إلى معرض أربيل الدولي للكتاب

القراءة غذاء الروح».. قصة لرائد صغير يتجول في معرض الكتاب

■ أربيل - المدى

عدسة: محمود رؤوف

داخل أروقة معرض أربيل الدولي للكتاب، يتجول محمد الرائد الذي يبلغ من العمر ١٠ سنوات، لاقتناء بعض الكتب الأدبية، لكن هدفه ليس فقط قراءتها، بل لتعزيز مشروعه الخاص ببيع الكتب.

أطلق الطفل محمد غازي مشروعه الذي حمل عنوان «القراءة غذاء الروح» قبل عام بدعم من عائلته وعلى رأسهم والده، الذي منحه التحفيز والإلهام الكامل.

بفضل جهوده، نجح الطفل محمد في توزيع أكثر من ١٣٠٠ كتاب مجاني، بالإضافة إلى بيع كتب أخرى بخصومات كبيرة لأقرانه الأطفال.

يقول محمد غازي إنه تمكن من قراءة « ٢٠٠ كتاب منذ سن السادسة وحتى العاشرة»، وبالرغم من صغر سنه، يؤكد أن «القراءة تعتبر غذاء لروح كل فرد يمارسها، وهذا هو شعار مشروعي».

ويبين محمد، أنه «في عام 2020 عندما كنت في السادسة من عمري، توصلت إلى فكرة مفادها أن حاجة الدماغ إلى القراءة هي نفس حاجة المعدة للطعام، لذا في عام 2023 أعلنت وبشكلٍ رسمي عن مشروع (القراءة غذاء الروح)».

وعن أهمية مشاركته في معرض أربيل الدولي للكتاب ، يعكس محمد عن سعادة غامرة وحرص شديد للمشاركة، وقال « أزور كل عام معرض الكتاب برفقه عائلتي، التي تحفزني وتحرص أيضا على التواجد»، وبين أن مشاركته تتمثل بشراء الكتب، لكي يقرأها ويستفيد منها الأطفال أيضا.

وأطلق الطفل محمد غازي حملته الأولى من مشروع «القراءة غذاء الروح»، في بارك (شاندر) في محافظة أربيل، وتم توزيع اكثر من ٥٠٠ كتاب، وحملة أخرى في قضاء (سوران) وزع خلالها ٥٥٠ كتاباً منوعاً، اما الحملة الأخيرة فكانت في بارك (البيشمركة) في محافظة أربيل، تم توزيع ٢٧٠ كتابا.

ويضيف محمد، أنه «خلال النسخة السابقة من معرض أربيل الدولي للكتاب، وجهتُ دعوات خاصة لجميع أصدقائي وأقاربي الذين حضروا، ووزعت عليهم الكتب خلال أيام هذا المهرجان الثقافي».

وفي الختام، يوجه الطفل محمد غازي رسالة إلى جميع أولياء الأمور وأقرانه من الأطفال، يطالبهم بقراءة المزيد من الكتب، ويشجعهم على زيارة معرض أربيل الدولي للكتاب وجلب أطفالهم معهم، ليستمتعوا بعالم الكتب ويستفيدوا منها.